

## أ.د. علي الشبل | شرح أحاديث الفتن والحوادث (8/42)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله اما بعد فهذا هو المجلس السابع في مدارسة هذا المجلس الثامن في مدارسة احاديث الفتن والحوادث من جمع - 00:00:14

المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمة الله نعم سُم بالله الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين يا رب العالمين. اما بعد فيقول الامام - 00:00:46

نجد محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى وعن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن - 00:01:13

علموا من القرآن وعلموا من السنة. ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه سيظل اثراها مثل الوقت ثم ينام النومة فيظل اثراها مثل المجل - 00:01:33

جمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتباينون لا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفهما - 00:01:50

وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. ولقد اتى علي زمان ما ابالي. ايكم بايعدت لئن كان مسلم من لا يرددن على دينه ولئن كان يهوديا او نصرانيا ليردن على ساعيه - 00:02:11

واما اليوم فما كنت اباع منكم الا فلانا وفلانا اخرجه هذا حديث حذيفة ابن اليمان الذي اخرجه الامامان مسلم في صحيحهما قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين - 00:02:29

قد رأيت احدهما وانا انتظر الاخر والحديثان الاول في الامانة وانها لما انزلت جعلت في اصل اي في جذر قلوب الرجال هذه الامانة الحديث الثاني المبايعة والطاعة يقول حذيفة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:52

ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال يعني في اصل قلوب الرجال والمراد بالرجال هنا الرجال والنساء لكنه عبر بالرجال لان العبرة بالمخاطبة بالذكور والنساء لهم تبع ثم نزل القرآن فلعلموا من القرآن وعلموا من السنة - 00:03:32

اذا الامانة كأنها فطرية حتى غيرتها المعاشي وغييرها ضعف الدين وضعف الایمان ثم حدثنا عن رفع الامانة فان هذه الامانة النازلة ترتفع في اخر الزمان ينام الرجل النومة ويقبض الامانة من قلبه - 00:03:58

يقبضها الله جل وعلا فلانا يكون امينا وانما يظل يظل اثراها في قلبه مثل الوقت وهو الاثر اليسيير وهو سواد يسير يدل على اثر كان قبله ثم ينام النوم ويظل اثراها مثل المجل - 00:04:25

اي مثل الخط كالجمر اذا دحرجته على رجلك يحصل انتفاخ فما اسرع ما يزول هذا الانتفاخ فنفط اي انتفاخ فتراه منتبرا اي وارما ومنتفاخا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجها على - 00:04:50

الاهلي يبين اثراها انها ذهبت لأن لم تكن فيصبح الناس يتباينون وذلك اذا رفعت الامانة من نفوسهم قلوبهم وصدورهم يتباينون السلع معلوم ان البيع لما كان فيه اخذ واعطاء وتأجيل للثمن او تأجيل للسلعة - 00:05:12

فان البيع يتوقف على الوفاء وعلى الاذى اداء البائع للسلعة واداء المشتري للثمن حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا اي غالب عليهم الكذب والخيانة وغلب عليهم عدم الوفاء بالعهود - 00:05:39

وغلب عليهم الكذب والتزوير والجحود حتى انه يذكر ان في القبيلة الفلانية ما زال بقي عندهم رجل امين و حتى يقال للرجل ان يمدح

ويتنى عليه يقال ما اجلد ما اظرفه ما اعقله - 00:06:04

والمراد بهذه الالفاظ الثلاثة ليس حصرها وانما المراد بيان انه يمدح ويبالغ في مدحه وفي الثناء عليه ما اجلد ما اصبره واقواه ما اظرفه اي ما احسن خلقه ولطيف كلامه ومعشره ما اعقله - 00:06:29

يمدح بهذه الامور الدنيوية وهو عري عن الايمان وما في قلبه مثقال حبة من خردل من من ايمان يعني ان الناس يتمادحون في امور الدنيا ويتغافلون عن امر الدين وامر العقيدة - 00:06:55

وهذا لا ينفع صاحبه ولا يجدي على الله منه شيئاً وهذه العلامة بقيت وتزداد ظهرت الان وتزداد انظر في مدام الحناس في مجالسك في وسائل الاعلام المختلفة يمدحون الناس على امر الدنيا - 00:07:14

على امر الدنيا لا يمدحونه لما فيه من الدين او من العلم معلوم ان العلم من الدين فلما كان مدحهم وثناؤهم وبالتالي ضده ذمه وقذعه على امر هذه الدنيا هذا لا ينفع عند - 00:07:41

عند الله وانما يصبح همهم الدنيا مادحا او ممدوها اخذا او معطياً الحديث الثاني يقول ولقد اتى علي زمان ما ابالي ايكم بايعد فان كان مسلماً ليردنه علي دينه ولئن كان يهوديا او نصرانياً ليردنه علي ساعيه - 00:08:02

اما اليوم فما كنت اباع منكم الا فلانا وفلانا في حفظ امر الدين وان المدح والثناء والاخذ والاعطاء انما هو على صلاح القلب وصلاح الاعتقاد نعم وقال ابن ماجة ابوعكر وابي شيبة قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن زياد بن لبيد رضي الله عنه قال

وقال ابن ماجة ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن زياد بن لبيد رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال ذلك عند اوان ذهاب العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب - 00:08:27

العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه ابناءنا ويقرؤه ابناءنا ابناءهم الى يوم القيمة فقال امك يا زياد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة. اوليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل لا يعلمون - 00:09:19

بشيء منها وخرجه الترمذى عن جبير بن نفرين عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شخص ببصره الى السماء ثم قال هذا او ان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدرون على شيء منه. فقال - 00:09:39

زياد بن لبيد الانصاري رضي الله عنه كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن؟ فوالله لنقرئنه فوالله لنقرأنه انه نسائنا وابنائنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لا اعدك من فقهاء اهل المدينة هذه التوراة - 00:09:59

الانجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغنى عنهم؟ قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه قلت الا تسمع ما اخوك ابو الدرداء رضي الله عنه فاخبرته قال صدق ابو الدرداء ان شئت لاحديثك ان شئت لاحديثك - 00:10:19

في اول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلا خاشعا وقال حسن الذي رواه ابن ماجة بسنده عن زياد ابن لبيد ابن لبيد من التابعين فيكون مرسلا في رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم. لكنه جاء في الرواية الاخرى - 00:10:39

انه رواه زياد ابن لبيد عن ابي الدرداء واقره عليه الصحابي ابو عبادة الصحابي عبادة ابن الصامت رضي الله عنهم فهذا شاهدان لهذا الحديث والحديث عند ابن ماجة والترمذى وعند غيرهما - 00:11:09

ويدلان على ذهاب العلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند اوانى ذهاب العلم فقالوا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه ابناءنا ونساءنا ويقرؤونه ابناءهم الى يوم القيمة - 00:11:32

وقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لا اراك من افقه رجل في المدينة كيف يغيب هذا عنك القرآن هو العلم الذي اوحاه الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:56

ولهذا قال سبحانه وتعالى الرحمن علم القرآن ولهذا قال الامام احمد رحمة الله لما قيل له ان القرآن مخلوق هذا القرآن من علم الله فمن زعم ان علم الله مخلوق فقد كفر - 00:12:12

والله جل وعلا يقول في اية ال عمران فمن حاجك فيه اي في عيسى من بعد ما جاءك من العلم ما العلم الذي جاء النبي هو القرآن تعجبوا كيف يرفع العلم ونحن نحفظ القرآن ويحفظه اولادنا - 00:12:34

ويحفظه نساننا ويقرؤونه من بعدهم فقال له ابو الدرداء رضي الله عنه اليهود والنصارى عندهم التوراة والانجيل وحفظوها وقرأوها ويقرؤوها اولادهم رفعت من بين ايديهم لما حرفوا وبدلوا ولم يقوموا بها - [00:12:55](#)

يقول جبير ابن نفير وهو والد التابعى الجليل سعيد ابن جبير يقول لقيت عبادة ابن الصامت الانصاري الخزرجي احد النقبا في بيعتى العقبة الاولى والثانية قلت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء - [00:13:23](#)

وهذا فيه رد العلم الى العلماء الذين يؤيدوا بعضهم بعضا في العلم الموروث عن النبي عليه الصلة والسلام وقال صدق ابو الدرداء والعلماء يصدق بعضهم بعضا لان المشكاة واحدة والمصدر واحد - [00:13:48](#)

وهو حديث النبي عليه الصلة والسلام ثم قال ان شئت لاحذنك باول علم يرفع من الناس العلم مجمل ثمة علم مخصوص فاما العلم المجمل فهو الوحي كتابا وسنة باول افراد هذا العلم المجمل الذي سيرفع الخشوع - [00:14:10](#)

يقرأ القارئ القرآن فلا يخشع يصلي المصلي فلا يخشع يذكر الذاكر ربه فلا يخشع اي تكون حركات في لسانه بدنة راكعا وساجدا قاعدا وقائما ليس معها خشوع وتأمل في هذا الذي - [00:14:38](#)

يسرق منه الشيطان صلاته يركع ويسجد ينقر صلاته كنقر الغراب هذا لم يخشع اذا سلم من صلاته اخرج مسبحة طولها مترين ثم خرطها بيده خرطا ليس كذلك يخرطها بيده خرطا - [00:15:02](#)

يقول انا اذكر الله لم يذكر الله تعالى لما نذكر الله بالسنتنا دون قلوبنا احتاجنا الى العادات والمسبحات والحادسات من اكثر ذكرا لله؟ نحن ام رسول الله ها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:27](#)

من اكثر ذكرا لله عز وجل؟ نحن ام الصحابة الصحابة رضي الله عنهم هل اتخذوا مسابح وعدادات ها لا لانهم ذكروا الله بقلوبهم خاشعين وبالسنتهم قائلين ودليل ذلك في الواقع - [00:15:54](#)

اذا اردت ان تعد الفلوس والدرارهم تحتاج الى مسبحة ولا تعددها وانت حاضر القلب ها يعدها وقلبك حاضر لان قلبك متعلق بالدرارهم والدنانير والدولارات اما الذكر وقلبك لا هي وهذا ذهاب الخشوع - [00:16:17](#)

ورفعه الذي هو من رفع العلم وهو علامة من علامات الساعة حتى يستتم رفع العلم جميعه بان يفتح الناس مصاحفهم في اخر الزمان فاذا هي بيضاء رفع القرآن من السطور - [00:16:39](#)

وقد نسيه الحفاظ في الصدور لما اهملوه ولم يعملا به ولم يتحاكموا اليه ادر نظرك ايها المسلم في محاكم المسلمين في بلدان المسلمين لما هجروا حكم الشرع وحكم القرآن وحكم السنة - [00:16:58](#)

واستبدلواه بحكم القوانين والدساتير المستوردة او الاعراف القبلية الجاهلية لم يعرفوا حدودا ولا حلالا ولا حراما شيئا فشيئا الى ان لا يعرف القرآن الا في المناسبات شيئا فشيئا حتى في المناسبات ينسونه - [00:17:21](#)

واذا استحکم ذلك رفع القرآن عن الناس وهذا رفع العلم نعم وذكر ابن ماجة من مسند زياد بأسناد صحيح كما تقدم وقال زياد ابن لبید. نعم وذكر ابن ماجة من مسند زياد ابن لبید رضي الله عنه بأسناد صحيح كما تقدم وقال - [00:17:43](#)

حدثنا علي ابن محمد قال حدثنا ابو معاوية عن ابي ما لك الاشجع عن ربعه ابن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:12](#)

يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب. حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة. ويسرى على كتاب الله تعالى في ليلة فلا تبقى منهم في الارض اية - [00:18:25](#)

وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجز يقولون ادركنا اباءنا على هذه الكلمة لا الله الا الله نحن نقولها فقال له صلة ما يغنى عنهم لا الله الا الله وهم لا يدرؤون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا - [00:18:38](#)

صدقة اعرض عنه حذيفة رضي الله عنه ثم ردها عليه ثلاثة كل ذلك يعرض عنه حذيفة رضي الله عنه ثم اقبل عليه حذيفة رضي الله عنه فقال يا صلة تنجيهم من النار ثلاثة - [00:18:58](#)

هذا الحديث رواه ابن ماجة في سنته بأسناد صحيح ثم ذكر الاسناد الى ربعي ابن حراش عن حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:19:15

يدرس الاسلام يدرس من الدروس وهو العفو والزوال كما يدرس وشي الثوب ما فيه من العلامات الثوب اذا اطيل لبسه اثر اللباس فيه فذهب هدبه وذهب معالمه حتى يأتي على الناس زمان لا يدرى ما صيام - 00:19:34

ولا صلاة ولا نسك اي بحث وعمره او نسيك بالذبح على اسم الله ولا صدقة يعني لا يبقى من شأن الاسلام عندهم الا اسمه اما شعائر الاسلام واركانه فلا يعرفونها - 00:20:02

وهذا الامر بدأ الان فان من الناس من اسمه مسلم واسم ابي المسلمين ويبقى خمسين وستين وسبعين سنة لا يعرف لا صلاة ولا صياما ولا حجا ولا عبادة يقول انا مسلم - 00:20:21

مسلم بايش ؟ بالوراثة الجنسية هذا يتقدم الامر ويزداد الى متى الى ان يأتي زمانا حتى الصيام لا يعرفونه الصلاة لا يعرفونها نقربها لكم في معنى الصلاة الصلاة وليس هي اهم اركان الاسلام بعد التوحيد - 00:20:43

من الناس من لا يصلى وهو مسلم الا يوم الجمعة بقية الايام لا يصلى شابهوا اليهود والنصارى في صلاتهم يومي السبت والحادي ذهب ذلك الجيل جاء من اولادهم ما يعرفون الصلاة الا العيدين - 00:21:07

ثم يأتي بعدهم جيل حتى الصلاة لا يعرفونها في هذا ذهاب الاسلام شيئا فشيئا وانما تزول عرى الاسلام عروة عروة اي فريضة وركن ركن الى ان يأتي على الناس زمان لا يعرفون اركان الاسلام - 00:21:26

طيب القرآن اين هو والسنة اينها الان الذي يحفظون السنة قليل بالنسبة الى حفاظ القرآن وحفظ القرآن الان كثير لكن قل منهم من يفقهه ويعلم معانيه قال ويسرى على على كتاب الله في ليلة - 00:21:46

ما الفرق بين السوري والسرور يقال سرى ويقال سرح الذهاب صباحا والسوسي الذهاب ليلا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم مراجحة كان سروحا او اسراء اسرع اي بليل قال يسرى على كتاب الله ان يمظى عليه - 00:22:06

بالليل في ليلة فلا تبقى منه في الارض اية يرتفع الكلام الى صاحبه اذا اهمله عباد الله واتخذوه ورائهم ظهريا ولهذا في اعتقاد اهل السنة والجماعة المبني على هذه الاحاديث - 00:22:34

ان القرآن كلام الله منه بدأ وايش واليه يعود متى يعود القرآن الى صاحبه اذا استغنى عنه الخلق استغنى عنه البشر واتخذوا المنهاج والقدوة والدستير والحكم من غيره كما هو اكثر حال المسلمين اليوم - 00:22:58

سواء في انفسهم في مجتمعهم ومجتمعاتهم اذا اسرى على القرآن ولم يبقى منه شيء. فتح الناس المصاحف واذا هي بيضاء حفاظه في الصدور نسوه واهملوه تبقى طوائف من الناس شيخ كبير في سنه - 00:23:26

وعجوز متقدم في عمره وش يقولون ادركنا اباءنا على هذه الكلمة سمعنا الاباء يقولون لا الله الا الله فنحن نقولها سمعنا الاجداد يرددونها فنحن نرددتها ليس يبقى عنده من الدين الا هذه الكلمة - 00:23:49

وقال صلة ابن اشيب يسأل الصحابي الجليل لمن ؟ حذيفة رضي الله عنه قال ما يعني عنهم لا الله الا الله وهم لا يدركون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة - 00:24:14

فافعرض عنه حذيفة لماذا اعرض عنه اعرض عنه مستكثرا هذا السؤال من جهة ولان لا يكون وسيلة الى تضييع الفرائض واهمالها والتهوين من شأنها من جهة اخرى لكن الصلة لحوح - 00:24:31

وهكذا طالب العلم انما يحصل العلم بماذا بسان سؤول وبقلب عقول قبر طالب العلم على تحمل العلم وتلقى ينفعه ذلك اما اذا لم يطق تعلم العلم ما يحصله ولو سألكم سؤالا - 00:24:54

ما هي اطول عبادة هل الصيام او الجهاد اطول عبادة هي طلب العلم من المحرقة الى متى الى المقبرة ولهذا البالغون الوالصلون في العلم قليل ينقطعون في سيرهم وتحصيلهم قال صلة بن اشيب - 00:25:20

يسأل حذيفة رضي الله عنه كيف تنفعهم لا الله الا الله وهم لا يعرفون الصلاة ولا الصيام ولا النسك ولا الصدقة حتى كررها عليه ثلاثا فجاء الجواب من العالم من حذيفة رضي الله عنه - 00:25:47

قال تنجيهم من النار تنجيهم من النار لانهم قالوها معتقدين اياها من قال لا الله الا الله وهو لم يعتقدها ما تنفعه من  
قال لا الله الا الله وهو يعمل بخلافها لا تنفعه - 00:26:11

من قال لا الله الا الله وهو شاك مرتاب فيها لا تنفعه من قال لا الله الا الله بسانه وهو كاذب فيها لا تنفعه من قال لا الله الا الله وهو راد  
لمعناها لا تنفعه - 00:26:32

من قال لا الله الا الله تارك لمدلولها لا تنفعه ولهذا لا الله الا الله ينفع صاحبها اذا حق شروطها يقولها عالما لا جاهلا فاعلم انه لا الله الا الله  
يقولها موقنا غير مرتاب ولا شاك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا قالها محبها ولمدلولها فان قالها وهو مبغض لها  
لا تنفعه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:27:03

والذين امنوا اشد حبا لله اذا قالها وهو كاذب لم تنفعه فان المناقفين قالوا لا الله الا الله وهم كذبة نفعتهم ولا برتهم مرتهم لم تنفعهم  
قال لا الله الا الله وهو مشرك - 00:27:24

غير مخلص لا تنفعه وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء قالها لا الله الا الله وهو راد لمعناها لم يقبلها قالها وهو لم ينقد  
لها تارك لمعناها لا تنفعه - 00:27:43

ومن احسنوا دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن طيب هؤلاء كيف نفعتهم لا الله الا الله لانهم جهلووا الصلاة والصيام والنسك نشأوا  
في بيئه جهلت ذلك والعلم هو سبيل العمل - 00:28:01

ومن جهل امرا ومله يجهل فهو معدور اذا نفعتهم لا الله الا الله التوحيد لما لم يأتوا بالفرائض لانهم جهلووا فرضها عليهم حيث نشأوا  
في جيل وزمان وجهة استحكم فيها الجهل - 00:28:25

احكاما حتى لم يعرفوا شرائع الاسلام وفرائضه وهذا دليل لما سبق بان رفع العلم شيئا فشيئا الى ان يستحكم الجهل نعم عن حذيفة  
رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما - 00:28:46

مقاما ما ترك فيه شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به. حفظه من حفظه ونسيه من نسيه فاذكره كما يذكر الرجل  
وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رأه عرفة قال رضي الله عنه والله ما ادرى ان نسي اصحابي - 00:29:10

تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنه الى ان تنقضى الدنيا يبلغ من معه ثلاث مئة  
فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسمه - 00:29:30

واسم قبيلته. نعم هذا الحديث. حديث الفتنة في احدى اوجهه وروياته وقد رواه مسلم في الصحيح عن حذيفة بن اليمان رضي الله  
عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك فيه شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة - 00:29:46

الا حدث به هذا الحديث يفسره ما سبق لما صلى بهم عليه الصلاة والسلام صلاة الفجر فرق المنبر فحدثهم ما يكون من امر الى امر  
الساعة الى ان تكون. ثم نزل فصلى الظهر - 00:30:09

ثم رجع بعدها ورقى المنبر واتم حديثه الى العصر ثم نزل فصلى العصر ثم رجع الى منبره وذكر حديثا مما يكون الى قيام الساعة الى  
ان غربت الشمس ما ترك - 00:30:31

اما الى قيام الساعة الا اخبرهم به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان اعلمنا احفظنا كما قاله الصحابة مما ذكره في ذلك الموقف  
يقوله حذيفة يقول اني ارى الرجل فاعرفه من وجهي لرأيته - 00:30:54

وكلت نسيت اذا مر عليه الحديث الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام ما ترك جماعة ثلاث مئة فاكثر الا ذكر اسم قائدهم واسم  
ابيه واسم قبيلته وهذا من علم الغيب الذي اورثه الله نبينا - 00:31:16

واوحاه الله اليه وكان خفيا على الناس قال الله جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من  
بين يديه ومن خلفه رصدا - 00:31:35

نعم رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ابنا فيه عن الفتنة ابنا فيه عن الفتنة فقال وهو يعد الفتنة منها

ثلاث لا يكاد لا يذرن شيئاً ومنها فتن كرياح الصيف منها صغار - 00:31:55

منها كبار قال حذيفة رضي الله عنه فذهب أولئك الرهط كلهم غيري هذا الحديث رواه مسلم ايضاً عن حذيفة فان الناس قالوا اكتر علينا حذيفة في احاديث الفتن وقال له عمر لما قال ايكم - 00:32:14

يحفظ حديث رسول الله في الفتنة قال انا قال والله انك لجريء حذيفة رضي الله عنه يقول ما هو ان النبي اسر الى بسر لم يسره الى غيري ولكنه حدت - 00:32:33

في حديث الفتن في رهط ذهب أولئك الرهط ما بقي الا انا ولهذا حفظت هذا العلم ايهمما اعلم من الصحابة ابو بكر ابو سعيد الخدري ها كلهم تقولون ابو بكر نعم - 00:32:52

لكن ابو سعيد اوسع روایة لاماذا لانه عمر وعاش وتلقى عنه الناس حديث رسول الله كذلك حذيفة ذهب أولئك الرهط من الصحابة الذين سمعوا الحديث وهو تأخرت وفاته حتى انتشر عنه العلم - 00:33:15

وليس معناه انه اعلم منهم لكن الله ابقاء وامتعه حتى روي عنه العلم ذكر في حديثه عليه الصلاة والسلام ثلاثة فتن لا يكادن يبقين ايذرن شيئاً فتننة المال فتننة التصاوير - 00:33:36

فتنة البغضاء والغل والحسد والهرج والمرج لا يكاد يسلم من هذه احد وذكر بينها فتنا صغاراً وكباراً مثل رياح الصيف اعاصير الصيف منها اعاصير عامة ومنها خاصة صغار وكبار وهذا من باب التشبيه - 00:33:59

المحسوس ليكون مفهوماً لدى المخاطبين نعم اكتب سؤالك اكتب سؤالك ولابي داود عن ابن عمر رضي الله عنهم قال كنا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر فيها - 00:34:24

حتى ذكر فتنۃ الاحلاس فقال يا رسول الله وما فتنۃ الاحساس؟ فقال هي هرب وحرب ثم فتنۃ سوداء دخنوا من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني. انما اوليائي المتقون. ثم يصطلاح - 00:34:54

الناس على رجل كوريك على ظلع ثم فتنۃ الدهيماء. ولا لا تدع احداً من هذه الامة الا لطمته لطمة. فاذا اذا قيل لهم فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل يصبح الرجل فيها مؤمناً ويسمى كافراً - 00:35:14

حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه. وفي اسطاط نفاق لا ايمان فيه. فاذا كان ذلكم فانتظروا من يومه او من غد وعن ابي هريرة هذا الحديث رواه الامام ابو داود في سننه ورواه ايضاً الامام احمد وغيرهما - 00:35:33

عن ابن عمر عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم انه قال كنا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن واكثر فيها اكتر من تحذيره - 00:35:58

وانذاره وتفصيله في هذه الفتن حتى ذكر من جملتها فتنۃ الاحلاس الاحساس جمع حلس وهو ما يوضع بين السرج وبين الشداد وبين البهيمة من الكسأ وسميت بفتنۃ الاحداش لطول ملازمتها - 00:36:16

ملازمة الانسان حلسه ولهذا يقال في الرجل الذي يبقى في بيته لا يخرج منه كثيراً كثيراً يقال فلان بيته اي ملازم لبيته فتنۃ الاحساس اي الفتن الملازمة فقال قائل من الصحابة يا رسول الله - 00:36:45

ما فتنۃ الاحساس قال هي هرب هرب من فتح وحرب هرب يفر الناس بعضهم من بعض فيما بينهم من العداوة والبغضاء والمحاربة والمعاداة وهذا في انتشار البغضاء بين الناس تجد الرجل يخرج عن بلده - 00:37:07

ينتقل باهله الى بلد اخر لماذا لما بينه وبين جماعته واقاربه من الغل والبغضاء والحسد والقيل والقال هذى فتنۃ الهرب هذه الفتن تورث البغضاء في النفوس وال الحرب والمقاتلة تقوم على العداوة والبغضاء - 00:37:34

ثم بعد هذه الهرب والهرب تأتي الفتنۃ السوداء سماها النبي صلى الله عليه وسلم بالسوداء لشدتها كما ان الشيء الشديد يكون اسود السحابة المثقل بالماء يكون اسود فاذا اطبق على الارض - 00:37:58

حتى في الظهر لأن الناس في المغرب يقال لها فتنۃ السراء اي النعم والخيرات لأن الخير والعافية والنعمة مطعية للانسان يصاب بتخمة من النعم. يقول لا ما يجيئني المرض يجيه اموال يقول امن من الفقر - 00:38:19

دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي هي الفتنة السوداء السراء سببها رجل ينتمي الى ال بيت النبوي عليه الصلاة والسلام يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون - 00:38:44

يعلمونا عليه الصلاة والسلام ان الحق لا يعرف بالنسب عم النبي ابو لهب في الجنة ولا في النار ها طيب هو عم رسول الله لم ينفعه ذلك من بطاً به عمله - 00:39:06

لم يسرع به نسبة اذا لاتنخدعوا ايها المسلمين بطيب النسب وانتسابه الى ال بيت النبوي يذكر كل عمله لا ابو طالب من ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:27

كم حدب ابو طالب ظهره على رسول الله يحميه ويرعايه ويصونه كم سنة ها عشر عشرين ثلاثين واربعين سنة وابو طالب هدب على نبينا ظهره من يوم ما مات عبد المطلب والنبي عمره ثمان سنين - 00:39:47

الى ان مات ابو طالب والنبي له كم خمسون سنة كم المجموع ثلاث واربعين سنة لم يؤمن ابو طالب لم يقل لا الله الا الله مع انه اقر بان دين النبي هو الحق - 00:40:16

الم يقل ابو طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او قذار مسبة لوجدتنى سمحا بذلك مبينا ثم قال فاصدح بامرك ما عليك غظاظة وابشر وقر بذلك منا عيونا - 00:40:37

اليس هذا قول من امن بالرسول لكنه ابى ان يقول لا الله الا الله قال في قصيده اللامية التي حق ان تكون من المعلقات لما حضرته قريش في شعب ابى طالب - 00:41:03

الذى من وراء الكعبة ثلاث سنين قال قصيده اللامية المشهورة لقد علموا ان ابنا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل حليم رشيد عادل غير طائش يوالى الله ليس عنه بغافل - 00:41:22

وابيض يستسقى الغمام بوجهه اليتامي عصمة للارامل تلوذ به الهاك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكن اتبعناه - 00:41:51

على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل لم يؤمن لماذا يخشى الملامة او المسبة ادركه نبينا قبل ان يموت بلحظات يا عماه يا عم قل لا الله الا الله - 00:42:20

كلمة احاج لك بها عند الله امن الابعد فهذا الاقرب من القصيم ولم يؤمن هذا الذي قل كلمة احاج لك بها عند الله فكان اخر ما قال ابو طالب لا - 00:42:46

هو على دين عبد المطلب اتدرؤن لم لان الله قيظ له قرن سوء كانوا سببا في سوء خاتمته حضرت ابا طالب للوفاة فكان عنده ابو جهل وامية بن خلف وعبدالله بن ربيعة - 00:43:09

فقالوا يا ابا طالب اترغب عن دين ابائك واجدادك ترحب عن دين عبد المطلب فما زالوا به حتى قال لا هو على دين عبد المطلب مات ابو طالب نبينا فلم يؤمن - 00:43:34

فبكى بكى نبينا عليه الصلاة والسلام لماذا بكى من امن به الابعدون ولم يؤمن به عمه الاقرب انه لم يستطع انقاد عمه من النار فانزل الله في هذا تسلية لنبينا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:43:54

هذا كله ايها الاخوة لان الانتساب الى الشرف لا يكفي حتى يكون العمل موافقا لعنوان الشرف وهو الوحي من اولياء النبي؟ ليس اولياوئه العصاة والفحار وللكفار والمرتكبون انما ولی رسول الله المتقون المؤمنون - 00:44:28

بلال ذلك الحبشي اقرب الى رسول الله من ابيه وامه ومن عمه وحاله من بطاً به عمله لم يسرع به نسبة ثم قال ثم يصلح الناس على رجل على ظلع - 00:44:54

يصطدرون بعد الاقتتال والهرب وال الحرب والفتنة السوداء على رجل على ظلع يعني انه لا يستقر له الامر اسرع ما يكون بماذا بانتهائه لكنه هو خليق بهذا الملك وبهذه الامارة ثم بعدها فتنة الدهيمية - 00:45:17

او الدهماء وتصفيتها الدهيماء من الدهماء للذم والتقرير والتقبیح وهي فتنة عظيمة داهية طامة وانما صغرتها تقبیحا وتشنیعا لها لا

تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة يعني انها اترت فيه - [00:45:44](#)

فاما قيل انها انقضت هذى الفتنة انتهت ذلك تماذت وهذه الفتنة الدهماء العظيمة هي التي يصبح فيها الرجل مؤمنا يصبح كافرا وهي التي يصبح فيها مؤمنا ويسمى كافرا ببيع دينه لما رق وظف - [00:46:12](#)

ولم يبالي به بعرض يسیر زائل من عرظل الدنيا نعم رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله عفوا هذه الفتنة اذا وقعت يسیر الناس الى قسمين الى فريقين هذا معنى قوله عليه الصلة والسلام - [00:46:37](#)

ثم يصير الناس الى فسطاطين اي الى فريقين. لا ثالث لهما فريق في اساطاط ايمان صدق توحيد لا نفاق فيه وفي سطات اخر في اساطاط نفاق ورياء وكفر لا ايمان فيه - [00:47:00](#)

واذا وقع هذا الامر انقسم الناس الى هذين الفريقين قال صلى الله عليه وسلم ينتظر الدجال من يومه او من غده دلالة على ان الدجال متى يظهرها بعد كم سنة - [00:47:22](#)

بعد عشرين لاربعين يظهر الدجال اذا فسد الناس بفساد زمانهم فيفسد الزمان متى؟ اذا فسد الناس يظهر على هؤلاء الدجال. وما هذه الفتنة الا مرقة ومهيبة ومقدمة لظهور اعظم الفتنة - [00:47:43](#)

من لدن ادم الى قيام الساعة وهي فتنة المسيح الدجال الذي ما من نبي من انباء الله الا وانذرته امته نوح عليه السلام انذر قومه موسى وابراهيم وعيسى انذروه اقوامهم - [00:48:06](#)

وكان اشد انباء الله عليهم الصلة والسلام انذارا واعذارا وتحذيرا من الدجال هو نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نعم عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين. فاما احدهما فبنته. واما الاخر فلو بثنته لقطع - [00:48:26](#)

يا هذا البلعوم رواه البخاري. هذا الحديث عن ابى هريرة رضي الله عنه هو من احاديث الفتنة وكان الامام احمد رحمه الله ينهى ان يحدث الناس باحاديث الخروج على السلاطين - [00:48:54](#)

لئلا يتخذها الخارج ذريعة وسبيلا الى تحقيق ما بיהם حدث ابى هريرة هذا يقول حفظت من رسول الله وعاءين اي من العلم تشبيه للعلم بما يكون في الوعاء فاما احدهما احد الوعاءين - [00:49:13](#)

احد الخبائين والكيسين بنته ونشرته وهذا اكثرا احاديث ابى هريرة رضي الله عنه كم روایاته في السنة ها روایاته في السنة كثيرة اكثرا من سبعة الاف واربع مئة حديث واما الوعاء الاخر - [00:49:35](#)

فلو بثنته لقطع هذا من هذا وهو في تسمية اسماء امراء السوء ورؤساء السوء من اهل البدع واهلي الظلم والجور الميقل في حديث حذيفة ما من سرية ثلاثة فاكثر - [00:50:04](#)

الا اخبرنا النبي عن اسم قائلها واسم ابى واسم قبيلته من هذا ايضا ذكر ائمة السوء وامراء السوء وزعماء البدع والسوء ولو كان في هذا العلم خير للناس لحفظ وبيت - [00:50:24](#)

لكن الله جل وعلا حفظ الناس بغير هذا وصار هذا من فضول العلم لا من اصوله من حواشيه لا من عمدده وقواعدده والا ما به حفظ الدين حفظه الله وبقي - [00:50:46](#)

ما به حفظ دين الله حفظه الله عز وجل وبقي لان الله وعد وعدا حقا فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون نعم طيب وله عنه له الضمير الى من - [00:51:06](#)

من البخاري عنه وعن من عن ابى هريرة رضي الله عنه راوي الحديث. نعم رضي الله عنه قال سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكة امتي على يدي احسن الله اليكم. هلكت امتي على يدي اغيلمة من قريش. قال مروان لعنة الله عليهم - [00:51:25](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه لو شئت ان اقول بني فلان وبنى فلان لفعلت. فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان يا ملك الشام فاذا رأهم هؤلاء احداثا غلامانا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم - [00:51:52](#)

عن ابى هريرة رضي الله عنه وله ايدي البخاري عنه عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه

وسلم من صادق هو رسول الله - 00:52:12

المصدق من صدقه ثلاثة اولهم الله الذي صدق رسوله جبريل ثالثهم المؤمنون فانت ايتها المؤمنون من صدقتم برسول الله صلى الله عليه وسلم سؤال لماذا قال ابو هريرة اخبرني الصادق المصدق - 00:52:29

صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ولم يقله في احاديثه الاخرى لان هذا الحديث من احاديث الفتنة وهو من الوعاء الذي لم يبيه حتى لا يقول قائل كذب ابو هريرة - 00:52:56

لم يصدق ويقول هذا ما حدثني الصادق المصدق عليه الصلاة والسلام قال قال صلى الله عليه وسلم هلكة امتى اي هلاكها انا كاسم مرة هاي هلاكها على يد اغيلمة من قريش - 00:53:14

اي سبب هلاكهم بسبب تصغير ايش اغلام والتصغير هنا للتلميح او للتقبیح اجيبوا يا عشر العرب التصغير يراد منه التلميح او التقبیح تقبیح يراد منه التقبیح والتشویه والذم هلاك هذه الامة - 00:53:37

بسبب اغيلمة اي حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام من قبيلة قريش مع ان قريش اشرف العرب كذا نعم هم اشرف العرب والدليل قوله عليه الصلاة والسلام ان الله نظر فيبني ادم فمقتهم عربهم وعجمهم - 00:54:08

وان الله اصطفى من بنى ادم بنى اسماعيل واصطفى من بنى اسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش

بني هاشم واصطفاني من بنى هاشم فانا خيار من خيار الله صل وسلم عليه - 00:54:33

ومع ذلك يخرج منهم هؤلاء الاغيلمة الذين يكونون سببا في هلاك الامة من حدث بهذا الحديث؟ ابو هريرة فحضره مروان ابن الحكم ابن امية ابن عبد شمس ابني من عبد مناف - 00:54:57

فبعد مناف اولاده اربعة هاشم جد من النبي عليه الصلاة والسلام والمطلب جد بنى المطلب والمطلب وبنو هاشم الها الذين حصروا في الشعب بسبب انهم لم يسلموا رسول الله لقريش - 00:55:27

ليقتلوه ولها قال عليه الصلاة والسلام انما بنى هاشم وبنى المطلب شيء واحد الابن الثالث ها عبد شمس جد بنى امية وجد عثمان ابن عفان الصحابي الجليل ولها يقال لهم الامويون - 00:55:52

ابو عبد الشمس من هو؟ عبد مناف الرابع نوبل جد الصحابي الجليل الحكيم العاقل السيد الشريف نوبل بن حكيم حكيم بن نوبل حكيم ابن نوبل ورقة من بنى زهرة قبائل قريش تسع قبائل - 00:56:19

اذا كون هذه الاغيلمة من هذه القبيلة الشريفة لا يعني تزكية جميع افرادها كما ان الرجل الذي هلاك الامة على يديه من من يزعم انه من من ال بيت النبي - 00:56:45

واله هم المتقون قال مروان ابن الحكم ابن امية ابن عبد شمس قال عليهم لعنة الله عليهم اغيلمة وهم من ذريته قال ابو هريرة لو شئت ان اقول بنى فلان وبني فلان لفعلت - 00:56:59

لماذا لم يقلها ابو هريرة هل هو كتمان للعلم عاشا وكلوا وانما لان لا يسبب على الناس شرا ويظفي عليهم فتنه لان لا يظفي عليهم فتنه يقول راوي الحديث عن جده ابي هريرة - 00:57:24

فكتت اخرج المتكلم هو عمرو ابن يحيى يرويه عن سعيد ابن عمر عن ابي هريرة اخرج مع جدي الى بنى مروان لما ملكوا الشام كان فيها ملكهم وخلافتهم فاذا رآهم هؤلاء - 00:57:47

حدثاء الاسنان اي صغارا في سنهم وعليهم اثار الملك فخامة والترف قال عسى هؤلاء ان يكونوا منهم يقولون يا خوفي ان هؤلاء من هؤلاء لغيلمة الذين فيهم هلكة هذه الامة - 00:58:06

وقلنا انت اعلم في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ولم يصرح به درءا للمفسدة نعم باب النهي عن السعي في الفتنة. ها اذا عرفت يا ايها المسلم وانت يا طالب العلم على وجه الخصوص - 00:58:24

عرفت شر الفتنة وغوايelaها وخطرها واثرها فاحذر ان تكون ساعيا اليها احذر ان تكون رأسا فيها اهرب وانجو بنفسك من الفتنة لعلك ان تكون ناجيا منها لان الفتنة والهرج والمرج - 00:58:47

تستشرف لها النفوس تتطلع لها القلوب والملقوف يبحث عنها انتهت اهرب من الفتن والذى امرك بذلك نبيك عليه الصلاة والسلام فيما تسمعون من الاحاديث في هذا الباب؟ نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل المظلم -

00:59:15

يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا. القائد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي قالوا فما تأمننا يا رسول الله؟ قال قال كونوا احلاس بيوتكم. نعم. هذا الحديث -

00:59:46

الصحيحين عن ابي هريرة وابي بكرة نفيع ابن الحارث الثقفي ابن عمر وغيرهم لماذا اختار المصنف المجدد الشيخ محمد هذه الرواية عن ابي داود لماذا في هذا الحديث لفظة لم تأتي في الصحيحين -

01:00:06

اراد بها هذا المعنى الحديث في الصحيحين ستكون فتنة يرقق بعضها بعضا فيها خير من الماشي خير من الساعي اي الراكض والقاعد خير من القائم من وجد ملذا فليذبه -

01:00:41

من وجد معصما فليعصم فليعتصم به رواية ها هنا جاءت بزيادة قوله ما تأمننا يا رسول الله قال كونوا احلاس بيوتكم اي المتع القديم البالى في البيت. لطول ملازمته في البيت لم يخرج منه -

01:01:07

اثاث قديم اي كن حلف بيتك كالاثاث القديم الذي لا يخرج من البيت عند ورود الفتنة لماذا؟ ليس لم يسلم هو اولا في نفسه ويسلم الناس من شره ومن فتنته نعم ولا بن ماجة ولا بن ماجة من غير التاء. احسن الله اليكم. لأن ماجة بهاء ليست بتاء. اي نعم. ولا بن ماجة -

01:01:30

ولا ابن ماجة عن ابي بردة رضي الله عنه قال دخلت هل ابو بردة صاحب احسن الله اليك. ها؟ او الله يرضي علينا وعليكم كلنا ابو بردة تابعي وهو ابن الصحابي الجيلي بموسى الاشعري. نعم -

01:02:04

ولابن ماجة عن ابي بردة قال دخلت على محمد ابن مسلمة رضي الله عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة وفرقة واختلاف فاذا كان ذلك فاتي بسيفك احدا فاضربه حتى ينقطع. ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة. او ميته قاضية -

01:02:20

فقد وقعت وفعلت او ميته احسن الله اليكم. اي نعم. ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة. او ميته قاضية فقد وقعت وفعلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة -

01:02:44

الذى ام بقومه وعمره ثمان سنوات لانه حفظ العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر النبي عن فتنة واختلاف وافتراء وامره ان يأخذ سيفه ويضرب به احدا ليكون حديدة لا تمضي فلا تقتل -

01:03:01

حد السيف حاد ولا غير حاد اذا ضربت به الجبل ان سلم هذا الحد اي لا تسعى في الفتنة واكسر سلاحك ولا تخض فيها وعمل بهذا محمد بن مسلمة في الفتنة التي جرت بين الصحابة فلم يشارك فيها -

01:03:24

وكان من عيون الصحابة اي من رؤسائهم الذين لم يخوضوا في فتنة ما جرى بين الصحابة هو وابو هريرة وعبدالله بن عمرو بن العاص وابن عمر ابو بكرة اكثرا من الصحابة لم يخوضوا في امرى الجمل ولا صفين -

01:03:43

وقد عدلت من خاض فيها من الصحابة في الطرفين فلم يتجاوزوا المئة والصحابة رضي الله عنهم كم هم عشرات الالاف اخذوا بهذا الحديث اعتزلوا الفتنة قال حتى لو تبقى في بيتك -

01:04:02

فتاتيك يد خاطئة اي ظالمة معتدية باغية للفتن او تأتيك ميته قاضية وتكون عبد الله ايش المقتول ولا تكون عبد الله القاتل. الله اكبر -

01:04:18